ولا حول لها ولا قوة . ولعل أهم ميزة لهذه الاضطرابات انها لم تتحول الى حرب أهلية . أو تجعل من الشوارع حمامات دم كتلك التى حدثت فى المكسيك ، وراح ضحيتها أكثر من مائتى طالب . وكاد التغيير أن يكون قدرا حتميا لولا أن الحزب الشيوعى باتحاداته وتنظيماته تقابل مع ديجول فى منتصف الطريق لينقذه من محنة قاسية لم يتعرض لمثلها طوال حياته . وعلى هذا ، رجع العمال الى مصانعهم تحت امرة قياداتهم البيروقراطية ، وبدأ البوليس يحتل المصانع واحدا وراء الآخر ، وفى صحبة رجال البوليس كان يهرع أصحاب المصانع « الشرعيون » الى مكاتبهم . وهكذا أنقذ النظام الرأسمالى فى فرنسا من انهيار محقق كان سيسببه ضغط العمال والطلبة .

كان لاضطرابات ربيع ١٩٦٨ آثار سريعة ومباشرة على تغير الفرد والمجموع . فمع قيام المظاهرات التى شملت البلاد كلها أصبحت العلاقات الانسانية أكثر انفتاحا . وأكثر حرية واستيعابا لفكرة التحول . واختفت المحظورات ، وثورات الرقابة الذاتية مع شبح